

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (45) | سورة يس | يوم ٤٢/٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلی الله وصحبه ومن اهتدی بهداه الى يوم الدين اما بعد كتاب الذي بين ايدينا هو كتاب غريب القرآن للامام ابن الامام ابن قتيبة رحمه الله تعالى - 00:00:00

اه متوفرة سنة متنين وستة وسبعين. وعلى عقيدة اهل السنة والجماعة. نعم. هذا اليوم درسنا يوم الیوم الرابع والعشرون من شهر الله المحرم منها خمسة واربعين واربع مئة والف هجرة. السورة التي بين ايدينا هي سورة ياسين. سورة ياسين قال المؤلف مکية - 00:00:20

كلها اي انها نزلت من مكة. يقول لقد حق القول على اكثراهم. فهم لا يؤمنون. حق قال المؤلف اي وجب يعني قدره الله واجبه. وجعلنا من بين ايديهم سدا. لا قبلها. اجعلنا في اعناقهم - 00:00:40

فهي الى الاذقان فهم مقمدون. ما معنى مقمدون؟ قال المقمح الذي يرفع رأسه ويغض بصره. يقال بغير قامح وابل قماح اذا رويت من ماء وقمحت يعني رفعت رأسها. وهذا ملاحظ بالابل لما تشرب تقمح رأسها. قال - 00:01:00

وذكر سفينة وركبانها. اي يقول قال الشاعر وذكر سفينة ونحن على جوانبها اي السفينة قعود نغض الطرف كالابل القماح يريد ان حبسناهم عن الانفاق في سبيل الله بموضع كالاغلال هذا الان رجع - 00:01:30

الایة يقول انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان يعني اظلال الى الاذقان الذقن هو اسفل الوجه. جعلت اغلال يعني ربطت الذقن ربطت اعناقهم الى الاذقان. زين لهم مقمدون. يقول هذا تصوير لحالهم بحيث انهم لا يدخلون في اليمان. لأن الله يعني حق عليهم - 00:02:00

العذاب. فحبسهم عن عن الانفاق في سبيل الله. وعن عن اليمان مطلقا وعن عن وجوه الخير مطلقة وهذا تشبيهه او تقريب للصورة. اه هذا يقول لك مقمح زين؟ وفي اية اخرى - 00:02:30

ایة اخرى في سورة الشعراء وايضا في سورة المعالج ظلت اعناقهم لها خاضعين كذا تلك ايات الكتاب المبين غایة من الرحمة الا كانوا عنه طيب تأتي الآية مرة في معة مرة شاب مرت معنا خل نشوف - 00:02:50

طيب ايوه وما يأتيه من الرحمن محدث وقد كذبوا وقد كذبوا فسيأتيهم انبأوهم لا لا لا طيب عشان ما يضيع الوقت علينا فهم مقمدون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا - 00:03:40

يقول ما الفرق بين السد والسد؟ قال السد والسد الجبل. وجمعهما اسداد وبعضهم فرق بين السد والسد. المؤلف قال لا السد والسد معنى واحد. والایة قرأت بقراءتين وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا. فاغشيناهم اغشينا عيونهم واعيناهم عن الهدى. وقال - 00:04:20

طيب يعني كان الان هذا كله تشبيه. يعني جعلنا بين ايديهم سدا وخلف سدا يعني اخشاهم واعماهم حتى لا يرون الحق ولا الهدى يقول وقال الاسود ابن يعفر وكان قد كف بصره ومن الحوادث لا ابا لك ابني ضربت عليه - 00:04:50

هي الارض بالاسداد ما اهتدى فيها مدفعة تلعة بين بين وبين ارض مرادي. طيب قال ونكتب ما قدموا. ونكتب ما قدموا اي من اعمالهم. يعني قدموا يعني الذين عملوا نكتب لهم. زين؟ واثارهم. اي ما استن به بعدهم من سننهم. يعني من - 00:05:10

سنة حسنة يكتب الله لهم اثارهم مثل الذي يبني مسجد مثل الذي يجعل طريق يعبد سهل لهم طريق مثلا ما بين ما بين جبل جبل
يضع مثلا جسر يضع طريق يسهل للناس يضع - 00:05:40

هذا كله الماء يشرب بعده البتر هذه اثارهم. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ هذه قيل انها نزلت فيهم اه دياركم
تكتب اثاركم. لما قالوا يا رسول الله بيننا وبين مسجدك مسافة بعيدة. نريد ان ننتقل حول مسجده - 00:06:00

ننقل بيوبتنا حول المسجد. نسكن قريبا منك. قال دياركم. يعني الزموا دياركم ابقوا. تكتب اثاركم. خطوات تمشي للمسجد خطواتك
طيب قال ينبع الانسان بما مقدمة وبينما الانسان يومئذ بما قدم واخر. اي بما قدم من عمله واخر من اثر باق بعده. طيب - 00:06:20
لهم مثلا اصحاب القرية قال فعززنا بثالث اي قوينا وشددنا يعني ممكنا الله عز وجل يرسل رسولا هذا الاصل واحد واحيانا يرسل
رسولين موسى وهارون. واحيانا يرسل ثلاثة. هذه القرية على صغرها ارسل ثلاثة. وجاء الرابع الداعية - 00:06:50

الداعية جاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين هذا الداعية ما قال والله يعني الله عز وجل ارسل ثلاثة
يكفي انا ما لي دخل. قال لا ثلاثة وانا الرابعة اجي معهم. ودعا الى الله عز وجل ولم يتوقف او يتتردد - 00:07:10

بان يكون له دور يعني له اثر قد يؤثر على اه ولا يقول ولا يقف مكتوب الابدي ويقول في رسول يوحى اليهم انا ما لي
لي دخل فيهم. هذا هذا حال بعض الناس يقول لك انا ما لي دخل في غيري. انا يعني في غيري - 00:07:30

يقوم بهذا العمل. ايوه انا لا لا هذا جاء من اقصى المدينة حتى مات هذا هذا الموضوع؟ ايه. لا في اشياء امور ظاهرة ما ما تحتاج الى
امور ظاهرة من يعني ما تحتاج الى ان يكون الانسان عنده علم يعني يعرف ان هذا حرام - 00:07:50

هل ترك الصلاة تحتاج الى علم؟ ايوه وان الصلاة واجبة والذي لا يصلح يجي واحد يقول انا ما لي دخل فيه خله يجلس في بيته ما
يدخل ايه ايوه طيب هذي تركب من داخل الشيطان - 00:08:20

ايوه هو لا صحيح علم الدعوة لابد تقوم على علم شرعي في اشياء خفية لابد تعرفها وفيها طيب فعززنا بثالث قال قوينا وشددنا قال
قالوا انا تطيرنا بكم يقول اصابنا الشر بكم فهو بكم يعني بسبب ان اصابنا الشر فهو بكم. يعني هم دائما يقولون ما - 00:08:40
القطط وانقطاع الامطار ولا اصابنا الفقر والامراض الا بسبب هذا. قالوا في موسى وقالوا في محمد وقال يعني دائما يتهمون هؤلاء رد
الله عليهم قال قالوا طائركم معكم يعني انت الشؤم هذا والمصائب - 00:09:10

هذا انت السبب فيها. طائركم معه. اين ذكرتم؟ اين ذكرتم تطيرتم بنا قال غير طائركم معكم اين ذكرتم؟ قال والطائر هنا المراد به
العمل والرزق. وهو في اعنقه ليس من - 00:09:30

يؤمن طيب ومثله وكل انسان الزمان طائره في عنقه طيب قال هذا الرجل المؤمن اني امنت بربكم فاسمعون. اي فاشهدوا. طيب.
طيب قال بعدها ومن قالوا وایة لهم الارض الميتة. قال بعدها ليأكلوا من ثمره وما عملت ايديهم - 00:09:50

هذا وما عملت ايديهم للمفسرين فيها معنيان ليأكلوا من ثمرته من ثمره زين ومع ايديهم ما عملتهم يعني نفي ما عملت ايديهم الذي
عمله او خلقه او جده هو الله. المعنى الثاني - 00:10:20

يأكل من ثمنه طازجا جاهزا ويأكل مما عملته ايديهم من الطبخ او العصر او الاعمال الاخرى فهي تحتمل هذا وهذا. طيب هو هنا ذكر
ماذا؟ قال ليأكلوا مما عملته ايديهم. ايوه - 00:10:40

قال ليأكل من ثمره ويأكل مما عملته ايديه. قال ويجوز ان يكون انا جعلنا لهم جنات من نخيل واعناب ولم وقرأت بلهاء شعبة يا شيخ.
وما عملت ايه وما عملت ايديهم. هذى نفي ما عملت ايديها. هذى تقوى. القراءة هذى تقوى وترجم. هذا الترجيع بالقراءات - 00:11:00

الاقوال بالقراءات احيانا. هذى ترجع القراءة هذى ترجح الرأى. ان المعنى وما عملت فيه. يعني الله الذي عمله فقط. طيب سبحان
الذى خلق الازواج كلها. الاجناس مطلقا. قال اذا هم مظلمون اي داخلون في الظلام. مثل ما تقول امسينا دخلنا في المساء اصبحنا
دخلنا في الصباح. مظلمون دخلنا في الظلام. والشمس تجري - 00:11:30

بمستقر لها. اي موضع تنتهي اليه فلا تجاوزه ثم ترجع. جاء في حديث ابي ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم جالس وابو ذر عنده

فقال يا ابا ذر اتدرى اين تذهب الشمس؟ قال الله ورسوله اعلم. قال انها تذهب - 00:12:00

ثم تسجد تحت العرش. فيؤذن لها هل يعني تخرج؟ او تعود من حيث جاءت. وقد يأتي يوم ان تعود من حيث جاءت. وذلك معنى طلوع الشمس من مغربها. اه امس تجري مستقر لها. يعني حركة. فلكية. طيب حتى عاد كالعرجون. قال عود الكباسة - 00:12:20 وهو الالهان ايضا والقديم الذي اتى عليه حول فاستوقف فاستقوس ودق وشبه القمر اخر ليلة اخر ليلة يطلع به. العرجون هو يعني العذر عنق النخلة اللي فيه الشمر معروف اذا اذا قطف الشمر التمر هذا وذهب عنه بقي في امه بالنخلة - 00:12:50

جدا. فشبه القمر في اخر لياليه به. طيب لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر سمعان يقول ما يمكن تجتمع قمر مع الشمس ولا الليل سابق النهار ما يسبق الليل نهار لا يفوت الليل والنهر ما يسبق الليل ما - 00:13:20

فيذهب قبل مجئه. وكل في فلك يسبحون. الشمس والقمر والنجوم كلها تسبح. تجري في هذا الفلك العظيم. طيب قالوا اية لهم انا حملنا ذريتهم. قال ان شيئاً يغرقهم. قال فلا - 00:13:40

اي لا مغيث لهم ولا احد يجيرهم. ولا هم ينقذون الا رحمة منا ومتاعا الى حين. الا ان نرحمهم ونتمتعهم. طيب ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون. هذى عاد فيها قراءات ولا لا يا شيخ؟ يخص - 00:14:00

يخصمون فيها قراءة يخصمون ادغمة التاء في الصاد يختصمون سيمون طيب قال فاذا هو من الاجادات قال القبور واحدتها جدت ينسلون طيب ينسلون قال ذكرت بالأنبياء يعني يخرجون المسرعين لكن - 00:14:20

الاجادات يقال الاجادات والاجادات بالفاء. ايه. الجدف تسمع احياناً بعضهم اذا سب قال الله يشتم جدفك. الله يلعن جدفك. تعرفونها صح؟ ايه. صح. ما معنى الجدف والقمر واحياناً يقصدون بالجدف هو الاصل اصلك ابائك واجدادك - 00:14:50

يلعن جدفك يعني يلعن اصلك والذي جاء بك. يعني اجدادك. اي نعم. طيب طيب محظوظون مشهدون في شغل فاكهون ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون يتفكهون. قال ابو عبيد يقول العرب للرجل اذا كان يتفك بالطعام او بالفاكهه او باعراض الناس. احياناً - 00:15:20

ان فلانا لفكه هن بهذا. طيب. ومنه يقال للمزاح فاكهة من قرأها ومن قرأها فكهون. المؤلف يقرأ فكهون. القراءة الثانية فاكهون طيب قراءة ابي جعفر فكهون فكهون وفاكهون. عندك قراءات يا شيخ؟ نعم - 00:15:50

قال اراد ذوي فاكهة فاكهه والفاكهه طيب كما يقال فلان لا وتأمر يعني صاحب لبن لبن وتأمر صاحب تمرا وقال هما جميعاً سواء فكه او فاكهة وفاكهه فاكهه وفاكهه كما يقال حذر وحاذر وروي في التفسير فاكهون ناعمون - 00:16:30

وفكهون متعجبون عندك وجدتها؟ لكن جميع القراء العجيب ان المؤلف سار على قناة ابي جعفر يعني يعني اذا اخذنا يتضح لنا ان ابن قتبية يقرأ بقراءة ابي جعفر ابي جعفر - 00:17:00

يعني قراءة ابي جعفر يزيد ابن القعقاع بصري هو بصري ومنه هو شيخ ابي عمرو البصري. لانه متقدم متنين ابو جعفر ايه لا يا مدني هذا هذا شيخ نافع. لا شيخ ابي عمرو اللي هو يعقوب يعقوب البصري. يعقوب البصري - 00:17:30

هذا فيه البصمة. اه ابو جعفر يزيد ابن قعقاع مدني. مدني هو شيخ الامام نافع. حتى قال يعني استغربوا قالوا ليش يا ابن قدم نافعاً واخر ابو جعفر. ابو جعفر هو شيخ نافع. قال لشهرة نافع وجلسه. انتشار قراءته اكثر - 00:18:00

ايه ولا اظن متقدم قبل نافع قبل نافع ها؟ ايه ايه تقدم تقدم هو شيخنا هو شيخ نافع طيب اذا المؤلف يقرأ بصالحة ابي جعفر اي نعم لانه قال في اول شيء - 00:18:20

في شغل طيب يقول في ظلال جمع ظل وفي ظلال جمع ظلة شايف شلون في ظلال وفي ظلال ظلال جمع ظل ظل الشمس ظل هذا يسمى ظلال ظل الشجرة ظلال ظلال الاشجار. والظللة ما يطلق من فوقك مثل - 00:18:40

مثل اه مثل المظلة ومثل السحاب اخذهم عذاب يوم الظللة ظله الظللة غير الظلال ايه يقول قرأ الاخوان اللي هو اللي هو آآ حمزة وكسائي زين وخلف معهم بضم الظاء وظللة في ظلال في ظلال والباقيون بكسره - 00:19:10

في ظلال باثباتات الالف. اي نعم يعني يعني عندنا الاخوان حمد الكسائي. اذا قيل الخوان حمزة الكسائي. الكسائي. واذا قيل

الحرامية. نافع وابن كثير. ايه اذا قيل الكوفيون حمزة وكسانی ويدخل معهم عاصم. کوفيون. طيب - 00:19:40

يقال على الارائك السرر في الحجاب واحدها اريه لهم ما يدعون اي يتنمون سلام سلام قول من رب رحيم. اي سلام يقال لهم كذا
كأنهم يتلقونه من رب رب رحيم - 00:20:10

طيب وامتازوا اليوم ايها المجرمون امتاز يعني انزلوا. وانقطعوا يعني تميزوا عنه تميزوا لما تقول مزت هذا عن هذا اي فصلت هذا
عن هذا يعني انفصلوا عنني. الم اعهد اليكم؟ الم امركم؟ الم اوصيكم - 00:20:30

ولقد ظل منكم جبلا كثيرا. جبلا هذى فيها قراءات كثيرة. جبلا وجبلا وجبلا. زين تخفيف التثقيف كلها. والمعنى خلق. خلقا كثيرا
الجبلة والجبل خلق كثير. ولو نشأنا وطممسنا على اعينهم المطموس هو الذي - 00:20:50

لا يكون بين جفنيه شق. فمصنع الاعينهم خلاص ذهبا لعيونهم ما في شك. قطعة واحدة ما في شق رصنا على اعين زين فاستبقوا
الصراط اسرعوا الى الصراط ليجوزوه ما يشوفون فانى يبصرون كيف يبصرون؟ والصراط - 00:21:20

الصراط ادق. ادق من الشعراة. اه اعملوا على مكانكم يعني على مكانكم ومن عمره ننسكه في الخلق يردد الى ارض العمر. لينذر من
كان حيا اي حياة القلب مؤمنا عاقلا - 00:21:40

خلقنا او لم يروا الى او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا يقول يجوز ان يكون مما عملناه بقدرتنا وقوتنا وفي اليد القوة والقدرة.
على العمل فيستعار اليد لتوضع موضعها - 00:22:00

موضعهم على ما بيناه في كتاب المشكل. هذا هو الصحيح. هذا ليست من صفات الله زين؟ هذه الاية ليست تدخل في صفات الله.
عملت ايدينا لأن العمل لليد ما قام عملنا بايدينا لو قام عملنا بايدينا نقول صفة الله مثل ما قال خلقت بيدي هذى نثبت صفة الله لكن
لما - 00:22:20

عملت الايدي مثل ما تقول كسبت ايدينا. اليد ما كسبت. انت اللي كسبت. يعني ما بين ايديهم وما خلفهم. ما يقصد اليدين. بين
ايديهم وخلف الدنيا احيانا تعتبر يعني استعمال واحيانا الايدي يراد بها القوة مثل آآ مثل - 00:22:50

في اية صاد مثلا في في قصة داود ذا الايدي القوة. لانها غير مظافة. فمنها رکوبهم اي الابل تركض رکوبهم يقال رکوب وحلوب
زين؟ ايه طيب يقول فمنها رکوبة ومنها رکوبه - 00:23:10

وفي قراءة فمنها رکوبتهم وهذه قراءة عائشة رضي الله عنها. طيب قراءة شاذة لانها مخالفة للرسم طيب وهي رميم اي بالية ضرب
لنا مثلا ونسى قال من يحيي العظام وهي رميم يعني باني - 00:23:40

الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. اراد الزنود التي توري بها الاعراب من شجر المرخ والعفاف يأتون بشجرتين معروفة عندهم
شجر المرخ وشجر العفاف يعرفون العرب يعرفون هذا الشجر المرخ وهذا شجر العفاف - 00:24:00

غضن رطب اخضر. وغضن اخضر ويضعونه يجمعونه اشجار انكسر الصغيرة الاعواد ثم يضعون هذا مع ثم تشتعل. تشتعل ايه. الذي
جعلكم من الشجر الاخضر نارا. فاذا انت منه توقدون. يأتون بهذا وهذا. اذا لم يأتي بهذا - 00:24:20

هذا وهذا ما تشتعل. لو جاب جاب غصنين من المر ما اشتغل. او غصنين من عفار ما تشتعل. لازم واحد مرخ وواحد عفار ولازم يكون
معك وشفت انا في مقطع في فيديو موجود شخص الان جاب اتي - 00:24:40

مرخ وتبع فار جاب كسر شجار وغضنان صغيرة يابسة وضعها ثم جاء بهذا وهذا اشتعلت او قد عليها او قد ايه موجود الان طيب طيب
نكتفي بهذه السورة لأن اللي بعدها طويلة شوية الصفة نأخذ صورة يعني اخذنا صاد اخذنا سورة - 00:25:00

هي بركة نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:25:30